[105] وميكائيل والملائكة الذين حالهم مع علي عليه السلام ما قاله محمد صلى ا عليه و آله، فقال: من كان عدوا لهؤلاء تعصبا على علي بن أبي طالب " فإن ا عدو للكافرين " فاعل بهم ما يفعل العدو بالعدومن إحلال النقمات وتشديد العقوبات، وكان سبب نزول هاتين الآيتين ما كان من اليهود أعداء ا من قول سيئ في جبرئيل وميكائيل. وكان (1) من أعداء ا النصاب من قول أسوأ منه في ا وفي جبرئيل وميكائيل وسائر ملائكة ا: أما ما كان من النصاب فهو أن رسول ا صلى ا عليه وآله لما كان لا يزال يقول في علي عليه السلام الفضائل التي خصه ا عزوجل بها والشرف الذي أهله ا تعالى له وكان في ذلك (2) يقول: أخبرني به جبرئيل عن ا، ويقول في بعض ذلك: جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، يفتخر (3) جبرئيل على ميكائيل في أنه عن يمين علي الذي هو أفضل من اليسار، كما يفتخر نديم ملك عظيم في الدنيا يجلسه الملك عن يمينه على النديم الآخر الذي يجلسه على يساره، ويفتخران على إسرافيل الذي خلفه بالخدمة، وملك الموت الذي أمامه بالخدمة، وأن اليمين والشمال أشرف من ذلك كافتخار حاشية الملك (4) على زيادة قرب محلهم من ملكهم، وكان رسول ا صلى ا عليه وآله يقول في بعض أحاديثه: إن الملائكة أشرفها عند ا أشدها لعلي ابن أبي طالب حبا، وإنه (5) قسم الملائكة فيما بينها " والذي شرف عليا على جميع الورى بعد محمد المصطفى " ويقول مرة: إن ملائكة السماوات والحجب يشتاقون (6) إلى رؤية علي بن أبي طالب كما تشتاق الوالدة الشفيقة إلى ولدها البار الشفيق الآخر من بقي عليها (7) بعد عشرة دفنتهم، فكان هؤلاء النصاب يقولون:

---

(1) في المصدر: وميكائيل وسائر ملائكة ا وما كان اه. (2) في المصدر: كان في كل ذلك. (3) في المصدر: ويفتخر. (4) في المصدر: خاصة الملك. (5) الضمير للشأن. وفى المصدر: وإن قسم الملائكة بينهم اه. (6) في المصدر: إن ملائكة السماوات ليشتاقون. (7) في ": آخر من يبقى عليها.